

ينفضوا أيديهم من كل بهرج زائف، وأن يقودوا الإنسانية الحائرة بالقرآن الكريم حتى يأخذوا بيدها إلى شاطئ السلام. وكما كانت لهم الدولة بالقرآن في الماضي. فإنها كذلك لن تكون لهم إلا به في الحاضر.⁵

القرآن هو دقيق جدا في إختيار الكلمة لوصف شيء ما. المثال هو إختيار الكلمات المستخدمة لوصف القرآن بالعين الإنساني . هناك ثلاث كلمات تستخدم لتعيين العين الإنساني في القرآن:

- نظر، وهو أمر لرؤية الأشكال والصور.
 - بصر ، الذي ينظر اليه على معرفة المداخل والمخارج، وكذلك تفاصيل عن طبيعة حسية من ما رأيت.
 - رأى، وهذا يعني في رأي ويرافق بمعرفة معمقة حول حقيقة الأشياء.⁶
- من المعلوم أنّ النهار و الليل ليست الخاصة في اليومي، ولكن القرآن الكريم يؤكد مرار وتكرارا أن تغير ليلا و نهارا أهما إعتبرا لأولى الأبصار⁷ . ومن ذلك أنّ النهار و الليل يتضمنان عن الآيات و يأتيان بفائدة، وبالخاص ما المراد من الأبصار . ينبغي علينا أن نفتح عيوننا وقلوبنا وعقولنا على آيات الله وعلامات واضحة.

⁵المراجع السابق، ص 15

⁶ يوسف القرضاوى، العقل و العلم في القرآن، (القاهرة: دار الوهبة 1996م-1416هـ) ، ص 232، أنظر أيضا قريش الشهاب ، Tafsir Al-Misbah ، (جاكرتا: لتيرا حاتي، 2009) ص 30

⁷ اجوس فرونطا، (ayat-ayat semesta(sisi-sisi alquran yang terlupakan)، بندوج: ميزان، 2009) ص 218

من ناحية الأخرى قد جعل الله سبحانه بين السمع والبصر والفؤاد علاقة وارتباطة ونفوذ
 تقوم بها بعضها مقام بعضها ولهذا يقرن سبحانه بينهم كثيرا في كتابه كقوله (إن السمع والبصر والفؤاد
 كل أولئك كان عنه مسؤولا) وقوله تعالى { وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة } وقوله { لهم قلوب لا
 يفقهون بما لهم أعين لا يبصرون بما لهم آذان لا يسمعون بها } وهذا من عناية الخالق سبحانه
 بكمال هذه الصورة البشرية لتقوم كل حاسة منها مقام الحاسة الأخرى وتفيد فائدتها في الجملة لاني كل
 شيء.⁸

طلب إيجاب، أو طلب إستحاب، □◆→↗⊕⊖⊗⊘⊙⊚⊛⊜⊝⊞⊟⊠⊡⊢⊣⊤⊥⊦⊧⊨⊩⊪⊫⊬⊭⊮⊯⊰⊱⊲⊳⊴⊵⊶⊷⊸⊹⊺⊻⊼⊽⊾⊿⋀⋁⋂⋃⋄⋅⋆⋇⋈⋉⋊⋋⋌⋍⋎⋏⋐⋑⋒⋓⋔⋕⋖⋗⋘⋙⋚⋛⋜⋝⋞⋟⋠⋡⋢⋣⋤⋥⋦⋧⋨⋩⋪⋫⋬⋭⋮⋯⋰⋱⋲⋳⋴⋵⋶⋷⋸⋹⋺⋻⋼⋽⋾⋿⋀⋁⋂⋃⋄⋅⋆⋇⋈⋉⋊⋋⋌⋍⋎⋏⋐⋑⋒⋓⋔⋕⋖⋗⋘⋙⋚⋛⋜⋝⋞⋟⋠⋡⋢⋣⋤⋥⋦⋧⋨⋩⋪⋫⋬⋭⋮⋯⋰⋱⋲⋳⋴⋵⋶⋷⋸⋹⋺⋻⋼⋽⋾⋿

طه: 114)، فإن لتحصيل العلم وسائل أساسية ثلاثا، ذكرت في أكثر من آية.

وهي:

السمع: وهو أساس العلم المنقول عن الوحي، أو عن السابقين.

البصر: وهو أساس العلم المادى القائم على الملاحظة و التجربة

الفؤاد: وهو اساس العلوم العقلية.⁹

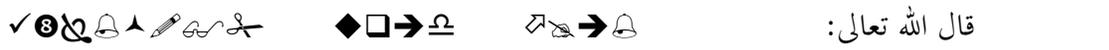
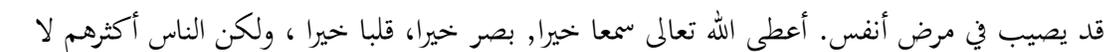
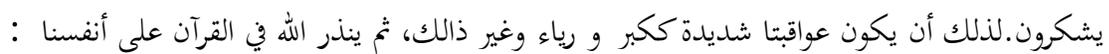
إذا أهم نقطة التي في أنفسنا هي السمع والبصر والقلب .هذه المعاني الثلاثة هي مفيدة جدا

وكان عنها مسؤولا في الدنيا والآخرة، بل يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم سجلت دائما كلها

⁸ شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، التبيان في أقسام القرآن، (بيروت: دار الفكر) ص 259

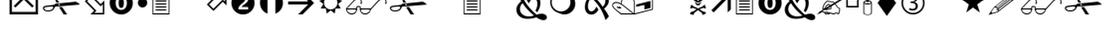
⁹ (<http://jampasir.wordpress.com/category/al-quran/>) تؤخذ في يوم الثلاثاء، التاريخ : 2011\10\25

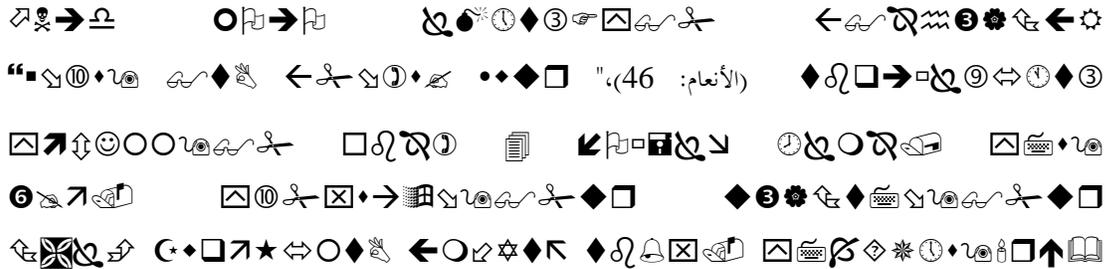
في آية واحدة، وذلك في فقرة واحدة . وأنّ العوامل تدل أنّ تلك العوامل أهمية دور البصر والسمع والقلب. هذا هو كل شيء نعمة من الله سبحانه وتعالى. و نعرف هنا أنّ غرّة الروح يبداء من الوسائل السمع والبصر والقلب.

قال الله تعالى:  قال الله تعالى:     

قل      

الأسئلة والتنذير من الله ، و الناس هم يستكبرون ، فيلتزمون أن يتفكروا و أن يتذكروا عن هذه الآية"



 الإِسْرَاءُ (17) : 36). وهذه الآية تدل على أنّ الله أخبر لنا عن السمع والبصر والأفئدة لها مساءلةً

على إستعمالها.

ففي الآيات القرآنية التي تتحدث عن العين والأذن ، دائما تتقدم العين (في كل آيات القرآن) الأذن اشارة الى موقعها في رأس الانسان ،وهناك آيات أخرى تتحدث عن الابصار والسمع في تعبيرات تشير الى الادراك والتدبر ،ودائما يتقدم السمع على الابصار . فالعين اشد تعلقا به والصواب ان كلا منهما له خاصية فضل بها الاخر فالمدرك بالسمع اعم واشمل والمدرك بالبصر اتم واكمل فالسمع له العموم والشمول والبصر له الظهور والتمام وكمال الادراك واما نعيم اهل الجنة فشيئان احدهما النظر الى

الله¹⁰

في القرآن الكريم يقول الله عن البصر أكثر من عشرين مرات، وهذا تدل على أهمية في التدبر والتذكر كل ما خلق الله سبحانه وتعالى بل إشارة الله على حظ البصر والتنذير للناس عن مسؤولها. بناء على الحقائق السابقة والاساس كلها هم ، وشجعت الباحثة أن تكتب البحث العلمي على مَنهج التفسير الموضوعي فيضع موضوعاً خاصاً تحت العنوان " البصر في القرآن(دراسة التفسير الموضوعي)"

¹⁰ ابن قيم الجوزية ، مفتاح دار السعادة مفتاح (بيروت: الكتب العلمية) ص 106

ب. تعبير المسألة

بناء على البواعث السابقة، تعبير المسألة في هذا البحث على سبيل الأسلية ، كما تلي:

1. ما حقيقة البصر في القرآن؟

2. ما حكمة خلق البصر عند القرآن ؟

ج. تحديد الموضوع

هذا البحث له الموضوع وهو " البصر في القرآن (دراسة التفسير الموضوعي) " . لتوضيح

البحث و منع على خلاف الفهم س يقدم الباحثة عن المعاني المتعلقة بالموضوع كما تلي :

هناك إصطلاحان يعني البصر و دراسة التفسير الموضوعي . البصر هو العين وقوة الإبصار

وقوة الإدراك (ج) أبصار¹¹ . وقيل البَصْرُ حاسة الرؤية ابن سيده البَصْرُ حِسُّ العَيْن والجمع أَبْصَارٌ .¹²

البَصْرُ هو النور الذي تدرك به الجارحة المبصرات والجمع (أَبْصَارٌ)¹³ . قيل البصر هو أحد الحواس

الخمس التي ندرك بها العالم حولنا نتأثر به ونؤثر فيه . والبصر حاسة الرؤية كوظيفة جسدية وحاسة

الإدراك كأداة سلوكية فنحن لا نبصر الشيء أي نراه فقط ولكننا نكون سلوكا معيننا نتيجة هذه

الرؤية.¹⁴ دراسة التفسير الموضوعي يعني التفسير هو الشرح والبيان وتفسير القرآن من العلوم الإسلامية

¹¹ نفس المرجع، ص 59

¹² محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب (بيروت: دار صادر)، ج 4، ص 64

¹³ أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (بيروت : المكتبة العلمية) ص 50

¹⁴ علي بن نايف الشحود، الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم ، ص 185 (المكتبة الشاملة)

يقصد منه توضيح معاني القرآن الكريم وما انطوت عليه آياته من عقائد وأسرار وحكم وأحكام¹⁵، أما الموضوعي هو أحد من مناهج التفسير بالموضوعي . وتريد الباحثة في هذا البحث أنّ البصر هنا عن حاسة الرؤية كوظيفة جسدية وحاسة الإدراك بل قوة الإبصار على الأشياء كلها، ظاهرا وخافيتها والتفكر على خلق الله و نعمته تعالى. وأيضا يبحث عن ذوي العقول والبصائر أي أولى الأبصار وتريد الباحثة عن قوة الإدراك والفتنة والعلم والخبرة ويقال فراسة أي بصيرة. أما دراسة التفسير الموضوعي هو الطارقة لتعليم التفسير الذي تبحث من ناحية الموضوع يعني البصر في القرآن ثم تطالع الباحثة من التفسيرية المتنوعة.

د. أهداف البحث و أهمياته هدف البحث:

بناء على تحديد المسألة فلأهداف لهذا البحث العلمي هي :

1. معرفة حقيقة البصر في القرآن
2. معرفة حكمة خلق البصر عند القرآن

أهمياته:

1. للقيام بمهام الخلافة و تحقيق الشهود الحضاري
2. أن يكون هذا البحث منافعا إلى حاجة إجتماعية و منفذا في الروحانيتهم و لزيادة المعرفة و

التبرعة في العلوم الإسلامي عن البصر في نظر القرآن

¹⁵ إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، لسان العرب (القاهرة: دار الدعوة)، ص 688

3. أن يكون إعلاما الباحثة خاصة وطلبة العلم عموما

هـ. الدراسة السابقة

ما دام ملاحظة الباحثة لم توجد كاملا عن البصر ولكن نظرت هذه المسألة في كتاب إعجاز العلمي عن آيات السمع والبصر لصادق المهلالي و حسين رضوان سليمان اللبيدي. أما كتابته بعضها تتضمن عن تأثير غالبا في تميز السمعية ولم يبين عن تخصيص حاسة البصرية. وهناك في إخبار القرآن الكريم عن تفاصيل حاستي السمع والبصر وبيان وظائفهما الحسية والمعنوية إيجاز وإعجاز، كلما نقب المؤلف ودقق الدارس وجد الأسرار والحكم المؤكدة والشاهدة على أن هذا القرآن الكريم من لدن حكيم حميد.

وقد تناول كل منهم موضوع ((السمع والبصر)) مما يوحي للقارئ للوهلة الأولى - بوحدة موضوع الباحثين، غير أن طريف في هذا العرض المزدوج للباحثين عن الإعجاز في موضوع واحد تركز في نقطة البدء والانطلاق، حيث تدبر كل من الباحثين في الآيات القرآنية التي تقدم فيها ذكر السمع على البصر، أو تقدم فيها ذكر العين على الأذن، وكان هذا هو منطلق الباحثين تناول الجانب العلمي من زاوية الزمن في تقدم خلق السمع على البصر، وكيف أن حاسة السمع تتم وتتضع - خلقا وتكويناً عند الجنين - قبل حاسة البصر التي يتأخر اكتمالها ونضجها إلى ما بعد الولادة، وربما إلى أمد بعد ذلك. وكان وجه الإعجاز العلمي عنده هو ذلك الذي أشرت إليه آيات القرآن الكريم بتقدم ذكر السمع على

البصر بما توصل إليه العلم حديثا من تقرير تلك الحقيقة. وهذا البحث تبحث الباحثة دراسة خاصة حول بصر في القرآن.

و. منهج البحث

1. نوع البحث

هذا البحث العلمي الذي تعلمته الباحثة فيه هو "البحث المكتبي" *"Library Research"*.

2. البيانات و مصادره

• البيانات

البيانات المحتاجة في هذه البحث العلمي هي البيانات المتعلقة بم عنى البصر و تحدثت

عنها و وجدت الباحثة من الآيات القرآنية التي تتعلق عن البصر، منها فيما يلي: سورة القيامة (

75\31: 7) سورة ق(50\34: 22) سورة ص (38\38: 45) سورة الأعراف(7\39: 179)

سورة الإسراء(17\50 : 36)، ، سورة يونس(10\51: 31) ، الأنعام (6\55: 104)، سورة

النحل(16\70: 108، 77)، ، سورة الملك (67\77: 3-4) سورة آل عمران (3\89: 13)

سورة الإنسان (76\98: 2) سورة الحشر(59\101: 2)

مصادره

مصادر من هذ البحث ينقسم إلى قسمين:

1) مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث هي القرآن الكريم مع مساعدة بها من الكتب المعاجم و القواميس منها: المعجم الموسوعة لألفاظ القرآن المريم و قراءته لأحمد مختار عمر، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فعد عبد البقي، لسان العرب لمحمد بن منظر الأفريقي المصري، معجم الواسط لإبراهيم أنس و أصحابه، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لرافعي لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيوم، مفردات الفاظ القرآن لأبو قسيم أبو الحسين بن محمد بن الرغيب الأصفهاني، ، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لفؤاد عبد البقي و كتب التفاسير، منها: تفسير روح المعاني لألوسي، تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب، تفسير القرطبي تفسير ابن كثير، تفسير المراغي ، تفسير المصباح لقريش الشهاب، و غيرها التي تتعلق بالبحث عن معنى البصر.

2) مصادر البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي الكتب التي تدعم الكتب من الأحاديث وغيرها من الكتب التي لها علاقة في البحث ، وكل المراجع التي تدعم مع ذلك البحث.

3. طريقة جمع البيانات

هذا البحث العلمي الذي تعلمته الباحثة فيه هو البحث المكتبي . البيانات المحتاجة في

هذه البحث العلمي هي البيانات المتعلقة بمشتقات و بمعنى البصر و تحدثت عنها و وجدت الباحثة

من الآيات القرآنية التي تتعلق عن البصر. لمعرفة مشتقات الكلمات البصر التي تكون مهمة بحث الآيات بمساعدة بها من المعجم الموسوعة لألفاظ القرآن الكريم و قراءته لأحمد مختار عمر و. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لفؤاد عبد البقي و لمعرفة معاني الكلمات التي تكون مهمة بحث آيات القرآن بمساعدة بها من الكتب مفردات الفاظ القرآن لأصفهاني و لسان العرب لمحمد بن منظر ، معجم الواسط لإبرهيم أنس و أصحابه، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لرافعي لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيوم ،

البيانات الأساسية تحصل الباحثة عن المشتقات و المعاني البصر من الآيات القرآن باستخدام معاجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ولفهم إلى آيات القرآن شديدا، يحتج به مع الكتب التفسير وعلوم القرآن منها الإتقان لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي و كتب الحديث وغيرها من الكتب التي لها علاقة في ال بحث، مثل كتاب إحياء علوم الدين لإمام الغزالي. وفي جميع الآيات هو مع ترتيبها حسب ترتيب نزول السورة و القرآن، و لابد لاستخلاص الموافق والحقائق القرآنية من خلال دراسة و تفسير موضوعات القرآن الكريم من تتبع الخطوات الأتية:

أولا: إستقراء المسألة أي البصر في القرآن لموضوع.

ثانيا: جمع النصوص القرآنية التي لها التناسب مع البصر.

ثالثا: جمعها على حسب نزول الآيات مع وقوف ما ترتيبها.

رابعاً: يناولها بالشرح و البيان بالدروس المنهجي الموضوعي و ملاحظة مع نزول الآيات القرآن ومناسبة بين الآيات بإفرادها في السورة الواحدة بعدها و قبلها بنظر و تأمل على كتب التفسير ورأي العلماء.

خامساً: تكمل البحث مع الأحاديث و من الكتب والرسائل العلمية والثقافة و الموسوعة للمكتبة العلمية التي ذات العلاقة بالبحث، والأخير **سادساً:** ووزنها بميزتها الصحيح وتستنباط الباحثة عن الموضوع على مفهوم و حقيقته.

4. طريقة تحليل البيانات

بعد أن تجمع الباحثة البيانات فتعمل بالتحليل البيئات . لتحصيل البيانات المحتاجة، نقوم الباحثة بطريقة معالجة البيانات المكتبية. تعمل طريقة معالجة البيانات وتحليل البيانات عرض الباحثة في جمع هذه البيانات بدراسة ومطالعة بعض التفاسير كمراجع لهذا البحث و تستخدم الباحثة في تحليل البيانات أسلوب التفسير الموضوعي أي جمع الآيات القرآنية، ذات العلف الواحد التي إشتراك في موضوع ما وترتيبها مع الوقوف على أسباب نزولها، ثم يناولها بالشرح والبيان وإفرادها بالدرس المنهجي الموضوعي الذي يجليها من جميع توأحيها وجهاتها، ووزنها بميزان صحيح، تبين الباحثة معه الموضوع على حقيقته، ويجعله يدرك هدفه بسهولة ويسر.

ز. ترتيب الكتابة

ترتيب الكتابة في هذا البحث العلمي علي خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول فيها مقدمة، التي تحتوي على المسائل المتعلقة خصوصيات وعموميات من هذه الدراسة يتم تعبئة صفا مع معتمد خلفية عن الأسباب التي تشرح مشكلة عن بواعث البحث في هذا البحث العلمي، تنظيم المشكلات محتويات الأسئلة التي تريد الجواب من هذه الدراسة ، ثم تحديد الموضوع لمعنى المصطلحات المستخدمة في هذا الغرض ، وأهداف البحث و أهمياته التي تتعلق بالرغبة في أن يتحقق وفائدة نتائج البحوث التي يمكن الحصول عليها ، دراسة سابقة، التي تحتوي على مراجعة الأدبيات حول هذه الملاحظات من النظريات السابقة ، منهج البحث ، استكمال بحث قدم في طرق البحث، الأول يحتوي على هذا النوع من البحوث تنفيذها ، التي تحتوي على كل من مصادر البحوث التي توحى عن الكتب التي أصبحت المصادر الأساسية والثانوية ، ثم واصلت مع التقنيات المرتبطة بجمع البيانات وتقنيات تحليل البيانات التي تجمع حول الخطوات في التفسير الموضوعي ، و ترتيب الكتابة، في هذه المقدمة يختتم النظاميات كتابة مضمونها يحتوي على شرح العالمية ما سيقدم فيه جنبا إلى جنب مع الحجة.

الباب الثاني: تعريف البصر و مصطلحاته في القرآن والغرض منه هو بمثابة مقدمة للبحث. ولذلك في هذا الباب تقديم بعض الفهم للمصطلحات المتعلقة بالموضوع . وأيضا دلالة عن البصر في اللغة و القرآن . **الباب الثالث :** حقيقة البصر في القرآن، فيها الفكرة المهمة عن الأصلي الموضوعي وينقسم إلى خمسة أقسام فيها معنى البصر الحاسة ، معنى البصر المجازي ، الناس الذين يعتبرون بأولى

الأبصار، خصوصيات في البصر، الترهيب في ترك البصر . الباب الرابع الخاتمة ، هذا الباب يحتوى على النتائج و التوصيات .